

تاريخ القبول: 2021/09/15

تاريخ الإرسال: 2020/09/26

تاريخ النشر: 2021/11/04

**الوظيفة النحوية للجملة الاسمية المركبة في الأربعين النووية**  
**The grammatical functions of the compound noun**  
**syntactic in the forty of Nawawi**

د. حفيفة بن سكران

جامعة مستغانم (الجزائر) hafidha.bensekrane@univ-mosta.dz

**المخلص:**

إن البحث في موضوع الوظائف النحوية للجملة الاسمية المركبة والمثبتة في الأربعين النووية يهدف إلى اكتشاف درجة شيوع الجملة الاسمية المركبة في الأربعين النووية، والتركيز على مكوناتها النحوية، وذلك لنقل النحو من مجال دراسة الشواهد الموجودة في القرآن الكريم والشعر العربي إلى الحديث الشريف.

ولعل أهم ما توصلنا إليه أن المدونة قيد الدراسة اشتملت وأحاطت بكل وظائف الجملة الاسمية المركبة، وأمكنا الانطلاق منها في دراسة أكاديمية جادة، حيث رصدنا كل أنواع الجملة خبر وحتى صور المبتدأ.

**الكلمات المفتاحية:** الجملة، الوظائف، النحو، المركبة، النووي.

**Abstract:**

The research on the topic of the grammatical functions of the complex noun sentence, which is established in the forty Nawawi aims to discover the degree of popularity of the complex noun sentence in the fort nawawi, and focus on its grammatical components, in order to transfer grammar from the field of studying the evidence in the Holy Qur'an and Arabic poetry to the noble hadith.

Perhaps the most important thing we found is that the blog under study included and surrounded all the functions of the compound noun sentence, and we were able to start from it in a serious academic study.

**Keywords:** Sentence, functions, syntax, compound, Nawawi

د. بن سكران حفيظة [HAFIDHA.BENSEKRANE@UNIV-MOSTA.DZ](mailto:HAFIDHA.BENSEKRANE@UNIV-MOSTA.DZ)

### 1. مقدمة:

لقد صب علماء النحو قديما وحتى حديثا جل اهتمامهم على القرآن الكريم خوفا عليه من النحو والضياع نظرا لقداسته الدينية، وعليه نشأت باقي علوم اللغة العربية، وأخذت منه الشواهد التي لا يأتيها الباطل ولا ترمى بالتكلف، ثم نهلوا من الموروث الشعري متجاوزين في أبحاثهم -إن صح التعبير- الحديث النبوي الشريف رغم سمو مكانته بوصفه ثاني مصدر للتشريع الإسلامي، وأنه أعلى مستوى للفصاحة بعد كتاب الله عز وجل؛ فهل يمكن الانطلاق منه في دراسة أكاديمية جادة، وما الحالات النحوية التي يمكن دراستها؟ وهل يمكن دراسة الأربعين النووية كونها مصدرا للحديث دراسة نحوية تخولنا الوقوف على كل صور الجملة الاسمية المركبة ووظائفها النحوية؟

ولعل أهم ما نبغي الوقوف عليه: اكتشاف درجة شيوع الجملة الاسمية المركبة في الأربعين النووية؛ والتركيز على مكونات الجملة الاسمية المركبة في الأربعين النووية؛ ونقل دراسة النحو من مجال الأدلة المحصورة في القرآن الكريم والشعر العربي إلى الحديث النبوي الشريف، وقد زاوجت الدراسة بين المنهج الإحصائي، حيث أحصيت الجمل الاسمية المركبة في الأربعين النووية، والمنهج التحليلي في دراسة الشواهد المستخرجة.

### 2- الجملة الاسمية المركبة في الأربعين النووية:

## 2-1 تعريف الجملة:

**لغة:** جاء في العين للخليل: ((الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، وأجمت له الحساب والكلام من الجملة))<sup>1</sup>، وجاء في الصحاح للجوهري ((الجملة واحد والجمل، وقد أجمت الحساب إذا زدته إلى الجملة))<sup>2</sup>

**اصطلاحاً:** أ- **عند القدامى:** وردت الجملة كمصطلح لأول مرة عند المبرد في مؤلفه المقتضب في مواضع شتى<sup>3</sup> على أن هذا لا ينفي أن سبويه قد استخدم المعنى الدلالي لمصطلح الجملة في عدة مواضع، إذ مثل للكلام بجمل مفيدة.<sup>4</sup>

ب- الجملة عند المحدثين: اختلف المحدثون في تعريفهم للجملة والكلام وانقسموا إلى فرق:

**1.فرقة القائلين بعدم الترادف:** من بينهم الغلاييني الذي يعرف الجملة على أنها ((قول مؤلف من مسند ومسند إليه ولا يشترط في الجملة ان تفيد معنى، في حين يشترط ذلك في الكلام))<sup>5</sup>، وتبعه إبراهيم عبادة الذي يبدو من خلال تعريفه للجملة متأثراً باللسانيات الحديثة ((الكلام عنده هو وسيلة التعبير الإنساني عن الأفكار وعن خوالج النفس عن طريق جهاز النطق، لتوصيلها من مرسل إلى متلق في مجتمع ما وفق نواميس اللغة التي يتفاهم بها أبناء ذلك المجتمع))<sup>6</sup>

**2.فرقة القائلين بالترادف:** ممثلة في عباس حسن من خلال مؤلفه النحو الوافي عندما تكلم عن الكلام فاستهل قوله (((الكلام أو الجملة) هو ما تركيب من كلمتين أو أكثر وله معنى مقيد مستقل))<sup>7</sup> وقوله (الكلام أو الجملة) إنما يدل على أنه لا يرى فرقا بينهما؛ وتبعه في ذلك مهدي مخزومي حين قال (( الجملة الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات))<sup>8</sup>، ويعرّف النحويون الجملة الاسمية بأنها الجملة التي يتصدرها اسم مع وقوعه ركناً إسنادياً فيها.

فابن هشام يرى أن الجملة «الاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه هو الأخفش والكوفيون»<sup>9</sup>، ويقول عن كون الاسم المتصدر ركنا إسناديا فيها ف «مرادنا بصدر الجملة المسند والمسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف، فالجملة نحو: أقام الزيدان؟، وأزيد أخوك؟، ولعل أباك منطلق؟، وما زيد قائما؟ اسمية»<sup>10</sup>؛ فالحروف التي تقدمت كالاستفهام وحروف النفي لا تغير اسمية الجملة، كما أنه أحيانا يتقدم الاسم في الجملة ولكن لا تعد اسمية عند النحاة إن لم يقع هذا الاسم طرفا إسناديا فيها.

وتتكون الجملة الاسمية من طرفين إسناديين هما المبتدأ (المسند إليه) والخبر (المسند) حيث يقول مهدي المخزومي: «أما الجملة الاسمية فهي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابتا غير متجدد، بعبارة أوضح: هي التي يكون فيها المسند اسما»<sup>11</sup>، فالعلاقة بين عنصري الجملة الاسمية هي علاقة الإسناد، فالمبتدأ محكوم عليه والخبر محكوم به مثل: العلم نور (مبتدأ + خبر).

## 2-2 الجملة المركبة المجردة في الأربعين النووية:

وهي التي لم يتصدرها ناسخ أو أي عامل من العوامل كالنفي مثلا. ودرستها في الأربعين النووية على النحو التالي الذكر: المبتدأ مصدر مؤول، الخبر جملة (فعلية أو اسمية):

2-2-1 المبتدأ مصدر مؤول: المصدر المؤول هو تركيب يتكون من حرف مصدري يليه جملة اسمية أو فعلية، والحروف المصدرية التي تتصدر تركيب المصدر المؤول هي: أن - أن - لو - كي - ما - همزة التسوية.<sup>12</sup> ويأخذ المصدر المؤول إعراب المصدر الصريح الذي يحل محله، فيقع في المواقع الإعرابية الآتية:

- 1- في محل رفع مبتدأ وهذا موضوع بحثنا، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾<sup>13</sup>، والتقدير: صيامكم خير لكم.
- 2- في محل رفع خبر مثل قوله تعالى: ﴿قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ﴾<sup>14</sup>. والتقدير: السجن، خبر مبتدأ جزاء.
- 3- في محل رفع اسم كان مثل قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾<sup>15</sup>. والتقدير: ما كان لهم دخولها.
- 4- في محل رفع اسم ليس مثل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾<sup>16</sup>. والتقدير: تولية.
- ويقع أيضا في محل رفع فاعل، وفي محل رفع نائب فاعل، وفي محل نصب مفعول به، وفي محل جر بالإضافة، وقد ورد في الأربعين النووية مثال عن المبتدأ مصدر مؤول في قوله صلى الله عليه وسلم: «أن تلد الأمة ابنتها»<sup>17</sup>، فالمصدر المؤول (أن تلد) في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف جوازاً تقديره (من أماراتها) جار ومجرور؛ وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «وتعدل بين اثنين صدقة»<sup>18</sup>، فالفعل (تعديل) وقع موقع مصدره بقطع النظر عن 'أن' والتقدير: عداك، فالكاف نظير للتاء التي تدل على الخطاب وهذا المصدر هو المبتدأ... وأن يكون الأصل: أن تعدل بين اثنين صدقة، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع المبتدأ ولما حذف (أن) ارتفع الفعل<sup>19</sup> والخبر (صدقة).
- وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «فإن لم يستطع فلبسانه»<sup>20</sup>، فالمبتدأ مصدر مؤول (إن الشرطية مع فعل الشرط) في محل رفع والتقدير: (غير المستطيع)، والجار والمجرور: متعلق بالفعل المحذوف، والجملة من الفعل المحذوف والجار والمجرور المتعلق به في محل جزم فعل جواب الشرط تسد مسد الخبر.<sup>21</sup>

2-2-3 الخبر جملة: ويقصد بالخبر الجملة أن يكون مبنى المعنى الذي يخبر به عن المبتدأ جملة أيًا كان، والجملة دون تقدير أو تأويل " 22.

والجملة الخبر أنواع هي:

أ-الخبر جملة اسمية: والشاهد في الأربعين النووية قوله صلى الله عليه وسلم: «كل سلام من الناس عليه صدقة»<sup>23</sup>، فالمبتدأ الأول (كل) معرف بالإضافة، (عليه) جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (صدقة)، والجملة من المبتدأ والخبر (عليه صدقة) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (كل).

وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «رأس الأمر الإسلام»<sup>24</sup>، فالمبتدأ الأول معرف بالإضافة (رأس)، أما (الإسلام) فهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، والجملة الاسمية (هو الإسلام) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، و التقدير: رأس الأمر هو الإسلام.<sup>25</sup>

ب-الخبر جملة فعلية: الجملة الفعلية هي التي صدرها فعل ك: (قام زيد)، و (يقوم زيد)<sup>26</sup> وهي إما ذات فعل ماضٍ أو مضارع، وفي هذه الحالة يجب تأخير الخبر لأنه فعل رافع لضمير المبتدأ المستتر<sup>27</sup>، " والخبر جملة فعلية موضوعه التجدد والحدوث في زمن معين " <sup>28</sup>؛ والخبر الجملة الفعلية يظهر فيه ضميره نحو: (زيد يقوم، الزيدان يقومان)، والضمير لا يظهر في فعل الوحدة لدلالة المبتدأ عليه، ويظهر في التثنية والجمع وذلك خوف اللبس.<sup>29</sup>

ومن الأمثلة التي ورد فيها الخبر جملة فعلية في الأربعين النووية، قوله صلى الله عليه وسلم: «الصدقة تطفى الخطيئة»<sup>30</sup> ، فالمبتدأ معرفة (الصدقة)، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع (تطفى الخطيئة)، وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله تملأ الميزان»<sup>31</sup>، المبتدأ (الحمد)، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع (تملأ الميزان).

وفي الحديث نفسه قوله صلى الله عليه وسلم: «كل الناس يغدو...»، فالمبتدأ معرف بالإضافة (كل)، والخبر جملة فعلية (يغدو + الفاعل ضمير مستتر) فعلها فعل مضارع؛ وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «وأنا أغفر الذنوب جميعا»<sup>32</sup>، المبتدأ جاء ضميرا منفصلا والخبر جملة فعلية (أغفر الذنوب جميعا).

ج - الخبر مصدر مؤول: من الصور التي وردت في الأربعين النووية:

### 1- المبتدأ معرفة والخبر مصدر مؤول:

والشواهد في قوله صلى الله عليه وسلم: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله»<sup>33</sup>، فالمبتدأ وقع معرفة (الإسلام)، والخبر مصدر مؤول (أن تشهد)، والتقدير: الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله.

### 2- المبتدأ مجرور لفظا والخبر مصدر مؤول:

"يجر المبتدأ وحقه الرفع إذا جاء نكرة وسبقه حرف جر زائد مثل: الباء و منها الزائدتين ورب، ومحل الاسم المجرور الرفع مثل: رب رجل صالح عندي"<sup>34</sup>. والشاهد في قوله صلى الله عليه وسلم: «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم»<sup>35</sup>، فالمبتدأ جاء اسما مجرورا ب (الباء الزائدة) وهو (حسب)، والخبر مصدر مؤول (أن يحقر).

### 3- المبتدأ محذوف والخبر مصدر مؤول:

ومن الأمثلة التي وردت حسب هذه الحالة قوله صلى الله عليه وسلم: «أن تؤمن بالله وملائكته»<sup>36</sup>، فالمصدر المؤول (أن تؤمن) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الإيمان)، ونفس الشيء في قوله صلى الله عليه وسلم: «أن تعبد الله كأنك تراه»<sup>37</sup>، فالمصدر المؤول (أن تعبد الله) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف (الإحسان)<sup>38</sup>. وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «تعبد الله لا تشرك به شيئا»<sup>39</sup>، "تعبد: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، والفعل

الواقع موقع المصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (العمل) ويفسره ما سبق، أو هو مع (أن) المحذوفة مصدر مؤول في محل رفع خبر، وقد رفع الفعل عند حذف أن والتقدير: العمل أن تعبد الله أو العمل كعبادة الله".<sup>40</sup>

د- الخبر جملة شرطية: والأمثلة التي تدل على هذه الحالة كثيرة نذكر منها: قوله صلى الله عليه وسلم: «ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام»<sup>41</sup>، فالواو حرف عطف للجملة، والمبتدأ اسم شرط جازم (من) في محل رفع وجملة جواب الشرط (وقع في الحرام) في محل رفع الخبر؛ وفي قوله صلى الله عليه وسلم أيضاً: «ما نهيتكم عنه فانتهوه»<sup>42</sup>، ف" (ما) لها وجهان:

1- اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

2- اسم موصول مشبه بالشرط مبني في محل رفع.

(فاجتنبوه): الفاء زائدة واقعة في خبر المبتدأ (ما) الموصولة، أو في جواب الشرط أي: جملة (فاجتنبوه) في محل جزم فعل جواب الشرط على اعتبار (ما) شرطية، وقد سد جواب الشرط عن خبر ما الشرطية المشبهة بالموصولة، أو في محل رفع خبر (ما) الموصولة، وما في محل رفع خبر ما الموصولة، و(ما) في الوجهين مبتدأ كما أشرنا".<sup>43</sup>

كما ورد شاهد نحوي في قوله صلى الله عليه وسلم: «لئن سألتني لأعطينه»<sup>44</sup>، المبتدأ مصدر مؤول (إن الشرطية + سألتني) والخبر (لأعطينه) جواب القسم، وجواب الشرط: محذوف، دل عليه جواب القسم، والجملة تسد مسد خبر المبتدأ؛ وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «لو يُعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم»<sup>45</sup>، "فالمبتدأ جملة (لو يعطى الناس بدعواهم) في موضع رفع، وجملة جواب الشرط الواقعة بعد اللام: تسد مسد الخبر أو هي في موضع رفع الخبر".<sup>46</sup>



## 2-2 الجملة المركبة المنسوخة في الأربعين النووية:

هي الجملة المركبة التي تسبقها إحدى النواسخ كان وأخواتها، أو إن وأخواتها، أو أفعال المقاربة.

## 1- كان و أخواتها:

من الأفعال الناقصة التي وردت عاملة في الأربعين النووية ما ورد فيه الناسخ في زمن الماضي وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم جاره»<sup>47</sup>، فالفعل الماضي الناقص (كان)، واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (من)، وخبره جملة فعلية فعلها مضارع (يؤمن بالله).

وفي الحديث الأخير نجد: «كان ابن عمر يقول»<sup>48</sup>، فاسم (كان) (ابن) معرف بالإضافة، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع وفاعله ضمير مستتر (يقول).

وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»<sup>49</sup>، فالفعل الناقص (كن) هو فعل أمر ناقص مبني على السكون، واسمه ضمير مستتر تقديره (أنت)، وخبره جاء جملة بسيطة منسوخة (كأنك غريب أو عابر سبيل) في محل نصب.

## 2- إن و أخواتها:

من الأحرف المشبهة بالفعل التي وردت في الأربعين النووية: (إنّ) و (أنّ)، و تعد (إنّ) حرف توكيد ينصب المبتدأ اسما له، ويرفع الخبر خبرا له<sup>50</sup>، و (أنّ) حرف توكيد مشبه بالفعل<sup>51</sup>، وكذلك تعمل عمل (إنّ)، أما (إنّ) فهي بمنزلة الفعل لا يعمل فيها ما يعمل في (أنّ)، و (إنّ) إذا وقعت في موضع لا يصلح أن يقع فيه إلا أحدهما لم يجز لأنها إنما تشبه فعلا داخلا على جملة<sup>52</sup>.

وقد دخلت (أنّ) و (إنّ) على الجملة الاسمية في الأربعين النووية في مواضع كثيرة، تنوعت فيها صور المبتدأ، وخاصة الخبر، ومن هذه الحالات نجد في

سند الحديث الثاني: «عن عمر رضي الله عنه أيضاً، قال: بينما نحن جلوس»<sup>53</sup>، (قال) جملة فعلية (فعلها ماضٍ قال + الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع خبر (إنّ) المحذوفة، واسمها ضمير متصل (الهاء)، والتقدير (أنه قال).<sup>54</sup> وأيضاً في قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين»<sup>55</sup>. وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى فرض فرائض فلا تعذبوها»<sup>56</sup>، ففي كلا المثالين اسم (إن) لفظ جلالة الله، وخبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ (أمر المؤمنين...) و (فرض فرائض...).

ونجد في سند الحديث الخامس والعشرين: «عن أبي ذر رضي الله عنه، أيضاً، أنّ أناساً من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا...»<sup>57</sup>، فاسم (إنّ) نكرة (ناساً)، وخبرها جملة فعلية (فعلها ماضٍ + واو الجماعة في محل رفع الفاعل): (قالوا)؛ وهناك أمثلة وقع فيها الخبر جملة فعلية فعلها مضارع، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إني أعلمك كلمات»<sup>58</sup>، فاسم (إنّ) ضمير متصل (ياء المتكلم) في محل نصب، وخبره الجملة الفعلية (أعلمك).

وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ»<sup>59</sup>، فاسم (إنّ) لفظ الجلالة (الله)، وخبرها الجملة الفعلية (تجاوز لي) في محل رفع؛ كما ورد تعدد خبر (إنّ) في قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً»<sup>60</sup>، فاسم (إن) لفظ الجلالة (الله)، وخبرها الأول مفرد (طيب)، وخبرها الثاني جملة فعلية منفية فعلها مضارع (لا يقبل إلا طيباً) في محل رفع، كما نجد تقدم خبر (إن) في قوله صلى الله عليه وسلم: «إنّ مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت»<sup>61</sup>، ففي الحديث تقدم خبر (إن) شبه جملة جار ومجرور (مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى)، واسم (إنّ) جملة الجواب (فاصنع ما شئت)، لأن الشرط متعلق بالجواب.

كما وقع خبر (إن) جملة منسوخة ب(كان) في قوله صلى الله عليه وسلم: «لو أنّ أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم كانا على أتقى قلب رجل واحد منكم...»<sup>62</sup>، فاسم (إن) جاء معرف بالإضافة (أولكم)، وخبرها الجملة المنسوخة (كانوا على أتقى رجل منكم) في محل رفع خبر (إن)، وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «... أنّ الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك»<sup>63</sup>، نجد أن اسم (إن) معرفة (الأمة)، وخبرها جملة الشرط (لو اجتمعت... لم ينفعوك) في محل رفع.

ومن خلال تقصينا لأحوال إن في الأربعين النووية رصدنا (كأن)، ومثالها في قوله صلى الله عليه وسلم: «أن تعبد الله كأنك تراه...»<sup>64</sup>، (فكأن) تقييد في الغالب التشبيه وفي المثال اسم (كأن) ضمير متصل مبني في محل نصب (كاف الخطاب)، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع (تراه)، وفاعله ضمير مستتر (أنت)، والهاء في محل نصب مفعول به.

### 3- ما دل على الإنشاء أو الشروع:

وهي جعل وطفق وأخذ وأنشأ، تتصرف أفعال المقاربة تصرفا غير كامل أي يأخذ منها مضارع واسم فاعل فقط<sup>65</sup>، ويرى السيوطي أن: «أفعال هذا الباب جامدة لا تتصرف، ملازمة اللفظ الماضي<sup>66</sup> يجيء خبر هذه الأفعال جملة وشذ مجيئه مفردا أو جملة اسمية؛ ولم ترد هذه الأفعال في الأربعين النووية إلا فعلا من أفعال المقاربة وهو أوشك، وقد ورد في زمن المضارع، وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: «كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه»<sup>67</sup>، فاسم يوشك ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الراعي)، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بـ (أن) (أن يرتع فيها).

الخاتمة والنتائج:

خلصت دراسة موضوع -الوظائف النحوية للجملة الاسمية المركبة والمثبتة في الأربعين النووية- إلى النتائج الآتية:

\*-وفرة الشواهد النحوية في الأربعين النووية ما جعل الدراسة واسعة شاملة لكل عناصر الجملة الاسمية المركبة.

\*-حوت الأحاديث أصنافا للجملة الاسمية المركبة.

\*-تعدد الخبر جملة في المركبة المنسوخة بإن وإن كان بعض النحاة لم يجيزوا ذلك \*-من خلال رصد الجمل المنسوخة في الحديث، ظهر لي أن إن وأخواتها كناسخ كانت أكثر من جمل التي نسخت بكان وأخواتها.

\*-اقتصرت نسخ الجمل الاسمية في الأربعين النووية بإن وأخواتها على أن وإن، على غرار بقية أخواتهما.

\*-كما اقتصرت النسخ بكان، دون ذكر باقي أخواتها.

\*-أفعال الظن والحسبان هي أفعال ناسخة كونها تحول المبتدأ والخبر من كونهما جملة اسمية إلى كونهما مفعولين لفعل متعد.

\*-أفعال المقاربة تكاد تكون منعدمة في الأربعين إلا حالة واحدة، لأن الحديث يبني على اليقين لا الشك.

\*-حذف المبتدأ في الأربعين النووية في مواضع كثيرة، على غرار حذف الخبر، وهذا إن دل فإنما يدل على صحة قول النحاة ووقفهم على أن الخبر هو متم الفائدة، فلا تكون إلا به.

## 6. الهوامش:

<sup>1</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح مهدي مخزومي، إبراهيم السامرائي،

- <sup>2</sup> اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، 1662/5.
- <sup>3</sup> ينظر المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عزيمة ط 1979 القاهرة 123/4.
- <sup>4</sup> ينظر سيويه، الكتاب، 1/25-26.
- <sup>5</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 3/227.
- <sup>6</sup> إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص: 02.
- <sup>7</sup> عباس حسن، النحو الوافي، ط2، دار المعارف مصر، 1/15.
- <sup>8</sup> مهدي مخزومي، في النحو العربي، ط2، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، 1986، ص: 31.
- <sup>9</sup> - ابن هشام (جمال الدين بن هشام الأنصاري)، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تح مازن المبارك ومحمد علي محمد، دار الفكر، دمشق، ط1، 1954، 2/420.
- <sup>10</sup> - نفسه، 2/420.
- <sup>11</sup> - مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد و توجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص42.
- <sup>12</sup> - السجاعي ينظر حاشية فتح الجليل على شرح بن عقيل ، الطبعة الميمانية، القاهرة، ص: 40.
- <sup>13</sup> البقرة: 184.
- <sup>14</sup> يوسف: 25
- <sup>15</sup> البقرة: 114
- <sup>16</sup> البقرة: 177
- <sup>17</sup> -- د. حسن عبد الجليل يوسف، إعراب الأربعين حديثا النووية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1 (1424-2003)، الأربعون النووية، الحديث الثاني، أخرجه مسلم ،ص04.
- <sup>18</sup> - النووي، الإمام حافظ أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، الأربعون النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، خرّج أحاديثه وشرح غريبه أحمد عبد الرزاق البكري، دار السلام، ط4(1428-2007)، الحديث السادس و العشرون ، أخرجه البخاري ومسلم ،ص20.

- 19 - د. حسن عبد الجليل يوسف، إعراب الأربعين حديثاً النووية ص: 182.
- 20 - الإمام النووي، الأربعون النووية، الحديث الرابع و الثلاثون ، أخرجه مسلم ،ص26.
- 21 - د حسن يوسف عبد الجليل، إعراب الأربعين حديثاً، ص: 229.
- 22 - عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، ص: 76.
- 23 - الإمام النووي، الأربعون النووية، الحديث السادس والعشرون، أخرجه البخاري ومسلم، ص: 20.
- 24 - نفسه، الحديث التاسع والعشرون، أخرجه الترمذي، ص: 23.
- 25 - ينظر د حسن يوسف عبد الجليل، إعراب الأربعين حديثاً، ص: 207.
- 26 - ينظر ابن هشام (جمال الدين بن هشام الأنصاري)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح مازن المبارك ومحمد علي محمد، دار الفكر، دمشق، ط1، 1954، 2/376.
- 27 - ينظر محمد محي الدين، شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بحقيق شرح ابن عقيل، مكتبة دار التراث، القاهرة 1، 234/1999.
- 28 - السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية، ط1999، 1، ص: 45.
- 29 - أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، 64/1.
- 30 - الإمام النووي، الأربعون النووية، الحديث التاسع والعشرون ، أخرجه الترمذي ،ص: 22.
- 31 - نفسه، الحديث الثالث والعشرون، أخرجه مسلم، ص: 17.
- 32 - نفسه، الحديث الرابع و العشرون ، أخرجه مسلم ، ص: 18.
- 33 - نفسه، الحديث الثاني، أخرجه مسلم، ص: 04.
- 34 - ينظر المالقي(ت702هـ)، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تأحمد191/192، الخراط، دمشق، مجمع اللغة العربية1975. و ابن هشام، مغني اللبيب، 322-323.
- 35 - الإمام النووي، الأربعون النووية، الحديث الخامس و الثلاثون، أخرجه مسلم، ص: 26.
- 36 - نفسه، الحديث الثاني، أخرجه مسلم، ص: 04.

- 37 - نفسه، الحديث الثاني، أخرجه مسلم، ص:04.
- 38 - ينظر د حسن يوسف عبد الجليل، إعراب الأربعة حديثًا، ص: 34-35.
- 39 - الإمام النووي، الأربعة النووية، الحديث التاسع والعشرون ، أخرجه الترمذي، ص:07.
- 40 - ينظر د حسن يوسف عبد الجليل، إعراب الأربعة حديثًا، ص: 202.
- 41 - الإمام النووي، الأربعة النووية، الحديث السادس، أخرجه البخاري ومسلم، ص:07.
- 42 - نفسه، الحديث التاسع، أخرجه البخاري ومسلم، ص: 09.
- 43 - ينظر د حسن يوسف عبد الجليل إعراب الأربعة حديثًا، ص: 85.
- 44 - الإمام النووي، الأربعة النووية، الحديث الثامن والثلاثين، أخرجه البخاري، ص:29.
- 45 - نفسه، الحديث الثالث و الثلاثون، أخرجه البيهقي، ص: 25.
- 46 - ينظر د حسن يوسف عبد الجليل، إعراب الأربعة حديثًا، ص: 225.
- 47 - الإمام النووي، الأربعة النووية، الحديث الخامس عشر، أخرجه البخاري ومسلم، ص: 12.
- 48 - نفسه، الحديث الأربعة، أخرجه البخاري، ص: 30.
- 49 - نفسه، الحديث الأربعة ، أخرجه البخاري ،ص:30.
- 50 - إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار الجيل، بيروت، ط1415هـ-1995م، ص:137.
- 51 - نفسه، ص: 150.
- 52 - ينظر ابن السراج، الأصول في النحو، 1/262.
- 53 - الإمام النووي، الأربعة النووية، الحديث الثاني ، أخرجه مسلم ، ص: 04.
- 54 - ينظر د حسن يوسف عبد الجليل، إعراب الأربعة حديثًا، ص:21.
- 55 - الإمام النووي، الأربعة النووية، الحديث العاشر، أخرجه مسلم ، ص:10.
- 56 - نفسه، الحديث الثلاثون، أخرجه الدار القطني، ص:23.
- 57 - نفسه، الحديث الخامس والعشرون، أخرجه مسلم، ص:19.
- 58 - نفسه، الحديث التاسع عشر، أخرجه الترمذي، ص:14.
- 59 - نفسه، الحديث تسع وثلاثون ، أخرجه ابن ماجة والبيهقي ،ص: 29-30.
- 60 - نفسه، الحديث الرابع و العشرون ، أخرجه مسلم ،ص:18.

- 61 - نفسه، الحديث العشرون ، أخرجه البخاري ،ص: 15.
- 62 - نفسه، الحديث الرابع و العشرون ، رواه مسلم ،ص:18.
- 63 - نفسه، الحديث التاسع عشر، أخرجه الترميذي ،ص: 14.
- 64 - نفسه، الحديث الثاني ، أخرجه مسلم ،ص: 05.
- 65 - ينظر ابن عقيل، شرح بن عقيل،1/298. وإيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في النحو العربي، 810-808/2.
- 66 - وجمال الدين عبد الرحمن بن بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، ت عبد الحميد صناوي، المكتبة التوقيفية،: 413/1.
- 67 - الإمام النووي، الأربعون النووية، الحديث السادس ، أخرجه البخاري ومسلم ،ص7.